

قضية

الصهيونية تريد... إسكات عماد حجاج

«معادة السامية» هي التهمة التي وجهتها منظمتا JTA، و B'nai B'rith، للرسم الأردني. أما السبب فهو ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في حق الفلسطينيين والعرب

ليال حداد

عماد حجاج معاد للسامية. للوهلة الأولى يبدو كأن هذا الاتهام الموجه إلي رسام الكاريكاتور الأردني قد تأخر كثيراً. منذ سنوات، تشن بعض المنظمات الصهيونية، وخصوصاً تلك التي تتخذ من أميركا مقراً لها، هجوماً منظماً على هذا الفنان الشهير. إلا أن اتهامه بمعادة السامية لم يخرج إلى العلن إلا في الأيام الأخيرة، بعدما نشرت منظمتا JTA، و B'nai B'rith (مقرهما نيويورك) تقريراً هجومياً وصف حجاج بـ«كاره اليهود».

طبعاً، يمكن لكل من اطلع على رسوم حجاج استنتاج أن هذا الأخير ينتقد ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين والعرب، لكنه لم يوجه يوماً أي إهانة أو انتقاد لأبناء الديانة اليهودية، (لكن المنظمات الصهيونية تجيد اللعب على التداخل بين الشق السياسي والشق الديني) يقول حجاج في حديثه مع «الأخبار». ويشرح أنه عندما يستعمل نجمة داوود في رسوماته، فذلك «لأنها رمز سياسي لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وليس



بسبب المعاني الدينية التي تحملها لأبناء الديانة اليهودية».

لكن يبدو أن هذا الشرح لم يقنع بعض المنظمات الدولية التي سبق لحجاج أن عمل معها في الأردن «أسف لأن بعض هذه المنظمات قد سارعت إلى إصدار بيانات اعتذار عن تعاونها معي في السابق، بدلاً من أن تدقق في صحة هذه الاتهامات الموجهة إلي». وكانت منظمة

تلقي رسالك تحذير
تطلب منه التوقف عن
انتقاد إسرائيل

IREX التي عمل معها حجاج في حملات توعية صحية في الأردن قد اعتذرت من المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة، لكن، ما هو سبب هذه الهجمة؟ ولماذا الآن تحديداً؟ يبدو حجاج شبه واثق من الأسباب التي تقف خلف التقرير الصهيوني الذي اتهمه بمعادة السامية، «أنا من الرسامين العرب القلة الذين وضعوا نصب أعينهم بعد 11

أيلول/سبتمبر، ضرورة التوقف عن مخاطبة أنفسنا والتوجه إلى الغرب». ويشير هنا إلى أنه يرسل رسوماته مجاناً إلى وسائل إعلامية غربية بهدف خدمة هذه الرسالة «وقد نجحت بالفعل في نشرها في عدد من أبرز الصحف والمجلات الغربية مثل Newsweek، و L'Atimes». أما عن التوقيات، فلا يستغربه حجاج، بل يشير إلى أنه في الفترة الأخيرة كان يتلقى رسائل إلكترونية فردية تطلب منه التوقف عن انتقاد إسرائيل، والتطرق إلى مواضيع أخرى. حالياً، وبعد إصداره بياناً رد فيه على كل هذه الاتهامات، يبحث حجاج إمكان رفع دعوى تشهير ضد المنظمين في المحاكم الأميركية، وتحديدًا في نيويورك، «لكن الدعوى مكلفة، لذلك أبحث عن الطرق التي ستمكّني من ذلك». وفي ظل هذا الهجوم المبرمج ضده، يأسف حجاج لأن قسماً كبيراً من الوسائل الإعلامية تجاهل ما حصل، «في وقت نشر فيه البيان الموجه ضدي على الكثير من وسائل الإعلام، قليلون هم الذين نشروا الرد الذي أصدرته».

يذكر أن نقابة الصحافيين الأردنيين، و«مركز حماية وحرية الصحافيين» في عمان قد عبّرا عن تضامنها مع حجاج، معتبرين أن هذه الحملة هي «اعتداء على حرية التعبير».

بعد عددها الأخير أمس، توقف صدور صحيفة «شمس» السعودية التي عانت لأشهر من أزمة مادية جزاء انخفاض مبيعاتها الورقية، وقلة سوق الإعلانات. «شمس» التي أطلقت في نهاية 2005 كانت موجهة إلى فئة الشباب، وتميزت بالجرأة في طرح المواضيع المثيرة للجدل، علماً بأنه جرى إغلاقها لمدة 3 أشهر في عام 2006 وإقالة رئيس تحريرها بتال القوس، بسبب إعادة نشر بعض الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية التي أثارت ضجة في العالم الإسلامي.

نفي المكتب الإعلامي لنادين نجم خبر مشاركتها في مسلسل «المرافعة». وأصدر بياناً أعرب فيه عن استغراب الممثلة اللبنانية من زج شركة «ميديا هاوس» المصرية، والمؤلف تامر عبد النعم والمخرج أمير رمسيس، اسمها في بطولة «المرافعة» إلى جانب الممثل السوري باسم ياخور. وتابع: «نستغرب قيامهم بتعليق سبب غياب نادين عن المؤتمر الخاص بإعلان انطلاق التصوير بانشغالها بظروفها الخاصة في لبنان، بينما هي لا تعلم أصلاً بالمسلسل ولا بوجوده».

«يا مهاجم الإخوان هتروح من ربنا فين» ذلك هو عنوان آخر «صرعات» شعبان عبد الرحيم (الصورة)، إذ أعلن «شعبولا» أنه في صدد إطلاق أغنية جديدة «تتغزل» بالإخوان. واستغرب المغني المصري «الهجوم الشرس على الإخوان المسلمين، خصوصاً أنهم من



أكثر الناس تعرضاً للظلم والاعتقال في أيام مبارك». وأضاف: «علينا أن نتركهم لإصلاح البلد بعد الفوز في الانتخابات». وتابع: «من خلال هذه الأغنية التي سأطرحها الأسبوع المقبل، أحاول ردّ الجميل للإخوان المسلمين».

وقع هجوم أول من أمس الثلاثاء على محطة «الوطن» الكويتية من قبل محتجين على استضافة القناة لمناظرة بين اثنين من المرشحين لانتخابات مجلس الأمة الكويتي المقررة اليوم الخميس، متهمين القناة بإثارة الفتنة. الحادث أدى إلى إصابة 17 شخصاً من المواطنين وأمن القناة، وانقطاع البث لفترة. كذلك جرى تطويق قناة «سكوب» من قبل الأمن بعد أخبار تلتقتها المحطة عن توجه جموع غاضبة نحوها، ما يعّد تهديداً لحرية الإعلام في الكويت.

يشارك في تقديم احتفال توزيع جوائز «الأوسكار» هذه السنة ضيف لم يكن في الحسبان. إنه الكلب «أوغني» الذي اشتهر بإطلالاته في فيلم «الفنان» الذي حصد هذه السنة العديد من الجوائز. وذكرت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأميركية أن الكلب «أوغني» يتقاعد رسمياً هذه السنة من المشاركة في الأفلام، لكن مصادر مطلعة أكدت أنه مشغول حالياً بالتمارين لمشاركة بيلي كريستال في تقديم احتفال توزيع جوائز الأوسكار السنوي الذي يقام في وقت لاحق من هذا الشهر. يشار إلى أن «أوغني» شارك أيضاً في عدد من الأفلام، منها «مياه لليلة»، ومسلسل «اليوم» وعدد من الإعلانات. وقد رُشح «أوغني» عن دوره في «الفنان» للفوز بجائزة «الأطواق الذهبية» المخصصة للكلاب في دورتها الأولى في هوليوود.

عماد الدين أديب الثورة المضادة «بهديو»

على الشاشة

الخميس والجمعة من كل أسبوع. يعود الإعلامي المصري إلى التلفزيون وهو الذي اعتزل تقديم البرامج اليومية قبل سنوات عدة، وترك مهمة برنامج «على الهواء» للصحافي جمال عنيات الذي ما زال مستمراً على قناة «أوربت».

لمماذا عاد عماد الدين أديب إلى التلفزيون؟ قد تكون الإجابة الرسمية أن السوق تحتاج إلى إعلاميين محترفين. لكن عندما يتسوّب أنه قام بتسجيل سلسلة حلقات مع قيادات الجيش المصري لإظهار مواقفهم «البطولية» خلال أيام الثورة، فإن الإعلامي الكبير، في هذه الحالة، يكون قد قرّر مرة أخرى أن يسير عكس التيار. الملايين تهتف في الشارع «يسقط يسقط حكم العسكر» بينما هو الوحيد الذي وافق على تطويع خبراته كي يقدم الجيش في صورة مغايرة تساعد في تلميع صورته واستعادة بعض الثقة. لكن المفاجأة الأكبر التي كشفها الكاتب عبد الله السنوسي في جريدة «الشرق» أن قراراً صدر بعدم بث الحلقات، ربما لأن هناك من تنبأ بأن رد الفعل الشعبي سيكون أسوأ مما جرى أيام مبارك عندما قام أديب بالدور نفسه. والآن يعود الإعلامي الكبير مرتين كل أسبوع بالتزامن مع عودة الشباب إلى ميدان التحرير بالملايين، فكيف سيحاول أديب النجاح في تحقيق ما فشل به قبلاً؟ وهل الشارع المصري يحتاج حالياً إلى من يكلمه «بهديو» أم لمن يعامله «بعدل»؟

محمد...

ابتداءً من الليلة كل خميس وجمعة 21:00 على «سي بي سي»



المومية الاقتصادية «العالم اليوم»، وجريدة «نهضة مصر»، والمجلة الأسبوعية «كل الناس» في ظل مشاكل اقتصادية كانت تهدد بإقفالها... اختفى إذاً أديب قبل أن يعلن قبل شهر تقريباً عودته من خلال قناة «سي.بي.سي» لتقديم برنامج «بهديو» يومي

كمحلل سياسي بارز بعدما انزوى صحافي الرئيس ووريثه جمال، ثم اختفى تماماً بعد سقوط مبارك. بينما تردّد أنه سيعود وينعش مطبوعاته الصحافية المتعثرة مادياً منذ ثلاث سنوات، إذ اضطر إلى إغلاق أربع مجلات شهرية، وأبقى فقط على

بهديو! هكذا اختار عماد الدين أديب العودة إلى تقديم البرامج بعد اعتزال دام سنوات. إلا أن عشرات علامات الاستفهام تحيط بالدور الذي سيلعبه الإعلامي المخضرم في المشهد السياسي المصري.

«أنا بحب المواطن محمد حسني مبارك». قد تكون هذه العبارة أكثر ما يذكركه الجمهور من أقوال عماد الدين أديب خلال «ثورة 25 يناير». يومها، كثف ظهوره الإعلامي على كل الفضائيات تقريباً ليعلن فكرة واحدة: حسني مبارك أخطأ وهو يدفع ثمن هذه الأخطاء. لكن تحليله للأوضاع في ميدان التحرير لم يقف عند هذا الحد، بل كان يصنّ دوماً على القول إن الرئيس المخلوع قدّم تنازلات كثيرة للثوار وبالتالي عليهم الخروج من الميدان، وتركه يكمل ولايته الرئاسية. لكن لم يستجب أحد لدعاوى أديب، فخرج على قناة «العربية» يوم التنحي، قائلاً إنه لم يتوقع أن يعيش مثل هذه اللحظة «لأنني أنتمي إلى جيل براغماتي، تعلم أن يأخذ ما يستطيع من الحرب».

قبل أسابيع من الثورة، كان أديب قد تعرض إلى هجوم عنيف من مجلة «روز اليوسف» الحكومية، لأنه قال في برنامج «صباح دريم» إن على مبارك أن يبحث عن خروج آمن بعد الغضب الذي أثارته الانتخابات التشريعية المزورة. وقتها، اتهمه مؤيدو الرئيس المخلوع بأنه غاضب لأنه لم يعد مستشاراً رئاسياً، هو الذي نفذ الحملة الإعلامية للرئيس في انتخابات 2005. كما أنه سجّل معه وقتها حلقات تسجيلية واكبتها دعاية هائلة.

هكذا خلال «ثورة 25 يناير»، حاول طوال 18 يوماً أن يستعيد مكانته